

مجالس الأولياء التشاركية

نحو حوكمة تربوية تشاركية تربط بين القرار والواقع الميداني

التحدي

لا يزال الأولياء بعيدين نسبيًا عن دوائر صنع القرار التربوي رغم كونهم من أكثر الأطراف ارتباطًا بالمسار التعليمي للتلاميذ. ويؤدي ضعف إشراكهم إلى خلق فجوة بين السياسات والقرارات التي تتخذها وزارة التربية والإطار التربوي والإداري من جهة، والواقع الميداني داخل المؤسسات التعليمية من جهة أخرى

ورغم وجود هياكل مدرسية وإدارية متعددة، فإن غياب آليات تشاركية فعالة يحد من مساهمة الأولياء في تشخيص المشكلات واقتراح الحلول وتقييم السياسات التربوية، مما يولد أحيانًا حالة من التوتر أو الاعتراض بدل الشراكة والتعاون

الأسباب الجذرية

لا يتمثل المشكل الأساسي في غياب اهتمام الأولياء بالشأن التربوي فقط، بل في

ضعف أو غياب آليات مؤسسية تسمح للأولياء بالمشاركة في صنع القرار

- مركزية اتخاذ القرارات التربوية دون استشارة كافية للفاعلين المحليين
- تراجع دور جمعيات الأولياء والتلاميذ في العديد من المناطق
- ضعف التواصل بين الإدارة التربوية والأولياء
- غياب تمثيلية منظمة ومنتخبة للأولياء داخل المؤسسات التربوية

فكرة المشروع تتمثل في إحداث وإحياء مجالس أولياء منتخبة على المستوى المحلي، تعمل كآلية تشاركية منظمة بين الأولياء والإدارة التربوية وممثلي وزارة التربية.

وتهدف الفكرة إلى

- إحياء جمعيات الولي والتلميذ بالمؤسسات التربوية
 - انتخاب ممثلين عن الأولياء بطريقة شفافة ودورية
 - إنشاء مجالس تشاركية تجمع ممثلي الأولياء ومدير المؤسسة وممثلًا عن المندوبية الجهوية للتربية
 - تمكين الأولياء من تقديم المقترحات والمساهمة في تقييم القرارات التربوية
 - تطوير قنوات تواصل منتظمة بين مختلف المتدخلين في المنظومة التربوية
- تكمن أهمية هذا الحل في أنه لا يقتصر على تحسين التواصل فقط، بل يؤسس لنموذج جديد من الحوكمة التشاركية يجعل الأولياء شركاء فاعلين في تطوير المدرسة وتحسين جودة القرارات التربوية.

Acteurs et Gouvernance

- وزارة التربية
- المندوبيات الجهوية للتربية

- إدارات المؤسسات التربوية
- جمعيات الولي والتلميذ
- الأولياء وممثلوهم المنتخبون
- المجتمع المدني المحلي

Plan Territorial

- إحياء جمعيات الولي والتلميذ بالمناطق المستهدفة
- تنظيم انتخابات دورية لاختيار ممثلي الأولياء
- إحداث مجالس تشاركية محلية داخل المؤسسات التربوية
- عقد اجتماعات دورية بين ممثلي الأولياء والإدارة المدرسية وممثل المندوبية
- رفع المقترحات والتوصيات إلى المستويات الجهوية والوطنية
- تعزيز الثقة بين الأولياء والإدارة التربوية
- تحسين جودة القرارات التربوية من خلال الاستناد إلى الواقع الميداني
- رفع مستوى مشاركة المواطنين في الشأن التربوي
- تقليص النزاعات وسوء الفهم بين الأولياء والمؤسسات التعليمية
- انتقال الأولياء من دور المتلقي أو المعارض إلى دور الشريك المساهم في صنع القرار

المخاطر المتوقعة والحلول

الخطر	الحل
ضعف تمثيلية بعض الفئات من الأولياء	اعتماد انتخابات شفافة ومعايير تضمن التنوع والتمثيل العادل
ضعف المشاركة في الاجتماعات	توفير آليات مشاركة حضورية ورقمية وتحفيز الأولياء
أخطاء أو سوء تواصل بين الأطراف	وضع خطة اتصال واضحة وقنوات تواصل منتظمة
مقاومة بعض الإدارات للتغيير	تنفيذ المشروع تدريجياً وإبراز فوائده على جودة الحوكمة المدرسية
تسييس المجالس أو توظيفها لأغراض شخصية	اعتماد ميثاق أخلاقي وقواعد عمل واضحة وشفافة

المقاربة التجديدية لفكرة مشروع مجالس الاولياء التشاركية

المحور	المقاربة التقليدية لجمعيات الأولياء	المقاربة التجديدية في فكرة مشروع مجالس الأولياء التشاركية
دور الولي	متلق للمعلومة أو متدخل عند حدوث مشكلة	شريك فعلي في تشخيص الإشكالات واقتراح الحلول وتقييم السياسات التربوية
التمثيلية	تمثيلية محدودة وغير منتظمة داخل المؤسسة	ممثلون منتخبون دورياً ووفق معايير شفافة تضمن التنوع والتمثيل العادل
العلاقة مع الإدارة	تواصل ظرفي مرتبط بالمشاكل أو المناسبات	علاقة مؤسساتية قائمة على الحوار المنتظم والتشاور المسبق حول القضايا التربوية
التأثير في القرار	مساهمة محدودة في اتخاذ القرار	تقديم توصيات ومقترحات منظمة تؤخذ بعين الاعتبار على المستويات المحلية والجهوية والوطنية
آليات المشاركة	اجتماعات حضورية محدودة الإقبال	مشاركة مزدوجة: حضورية ورقمية عبر استبيانات ومنصات تواصل وتصويت إلكتروني
الهدف	دعم المؤسسة التعليمية عند الحاجة	إرساء حوكمة تربوية تشاركية تربط بين القرار والواقع الميداني

خطوات عملية للتنفيذ

المراحل	الإجراءات العملية	الجهة المسؤولة
التشخيص والإعداد	إجراء استبيانات للأولياء، حصر الجمعيات النشطة، إعداد دليل عمل المجالس التشاركية	وزارة التربية، اتحاد جمعيات الأولياء، المؤسسات التربوية
إعادة هيكلة التمثيلية	إحياء جمعيات الولي والتلميذ وتنظيم انتخابات دورية للممثلين	المؤسسات التربوية واتحاد جمعيات الأولياء
إحداث المجالس التشاركية	تكوين مجلس أولياء بكل مؤسسة مع رزنامة اجتماعات دورية ومنصة تواصل رقمية	الإدارة المدرسية وممثلو الأولياء
المشاركة في صنع القرار	عرض المشاريع والقرارات المدرسية على المجلس وجمع المقترحات وصياغة التوصيات	المجلس التشاركي والمندوبية الجهوية
التقييم والتطوير	نشر تقارير دورية وقياس نسب المشاركة ومدى تنفيذ التوصيات	اتحاد جمعيات الأولياء ووزارة التربية

دور اتحاد جمعيات الأولياء

الوظيفة	القيمة المضافة
التنسيق بين المجالس المحلية	توحيد الرؤى وتبادل التجارب الناجحة بين المؤسسات
التكوين وبناء القدرات	تدريب ممثلي الأولياء على الحوار والحوكمة التشاركية وصياغة المقترحات
تجميع المطالب والتوصيات	نقل انشغالات الأولياء من المستوى المحلي إلى الجهوي والوطني بشكل منظم
إدارة المنصات الرقمية	تمكين الأولياء غير القادرين على الحضور من المشاركة عن بعد
التمثيل أمام وزارة التربية	ضمان وجود صوت موحد ومنظم للأولياء في السياسات التربوية
المتابعة والتقييم	إصدار تقارير دورية حول مستوى المشاركة ونتائج المجالس

معالجة مشكلة ضعف مشاركة الأولياء

التحدي	الحل المقترح
ضيق الوقت لدى الأولياء	اجتماعات مرنة خارج أوقات العمل واجتماعات عن بعد
ضعف الحضور	اعتماد ممثل منتخب عن كل قسم بدل اشتراط حضور جميع الأولياء
صعوبة التنقل	منصات رقمية واستبيانات وتصويت إلكتروني
فقدان الثقة في جدوى المشاركة	نشر نتائج الاجتماعات وإبراز أثر المقترحات المنجزة
ضعف التواصل	قنوات اتصال رسمية ومنظمة بين الإدارة والأولياء

الرسالة الأساسية لفكرة المشروع

المشكلة ليست غياب اهتمام الأولياء بالتعليم، بل غياب آليات تمكنهم من المشاركة الفعلية في صنع القرار ومشروع "مجالس الأولياء التشاركية" لا يقترح مجرد فضاء للحوار، بل يقترح نموذجاً جديداً للحوكمة التربوية التشاركية يربط بين القرار والواقع الميداني، ويحول الأولياء من متلقين للسياسات إلى شركاء في صياغتها وتقييمها